

الفائق في غريب الحديث

- يقال : شَعَّ شَعْتَهَا بالزيت . وقيل طَوَّال رأسها من الشَّعَّ شَاع وهو الطويل .
لِبَقَّهَا : جمعها بالمَقْدَحَة وقال ابن دريد : هو أن تُحْرِمَ تَلَايِنَهَا وقيل : أنْ
تُكْثَرَ وَدَكَّهَا . صَعَدَنِيهَا : رفع صَوِّمَعَتَّهَا وَحَدَّ دَ رَأْسَهَا . قال له رجل : يا رسول
الله هل أُنَزَّلُ عليك طعام من السماء ؟ قال : نعم أُنَزَّلُ عليَّ بِمَسْخَنَة وَيُرَوَّى : أتانى
جبرئيل بِقَدَرٍ يُقَالُ لَهَا الكَفَيْت فأكلت منها أَكْلَةً فَأَعْطَيْت قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا فِي الْجَمَاعِ
. الْمَسْخَنَة : قَدَرٌ كَالتَّوْر . الكَفَيْت : الكَفَيْت ° وهى القَدَرُ الصغيرة والزَّنتان
معا بمعنى مفعول فى الأصل من كفته إذا ضمه وجمعه والمراد التضييق والتصغير . زيد بن
ثابت رضى الله تعالى عنه كان لا يحيى من شهر رمضان إلا ليلة سبع عشرة فيصبح كأنَّ السُّخْدَ
على وجهه .

سُخْدٌ هُوَ الْمَاءُ الْغَلِيظُ الْأَصْفَرُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْوَلَدِ إِذَا نُتِجَ تَقُولُ الْعَرَبُ : هُوَ بَوْلُ الْحُورِ
فِي بَطْنِ أُمِّهِ . وَالَّذِي خَتَمَ بِهِ ثَعْلَبُ كِتَابَ الْفَصِيحِ قِيلَ إِنَّهُ تَعْرِيْبُ سَخْتِهِ وَهُوَ الْمَحْرَقُ شَيْبَةً
مَا بُوْجِهَهُ مِنَ التَّهْيِجِ بِالسُّخْدِ فِي غِلْظَتِهِ وَقَدْ اسْتَمَّ بِرَبِّهِمْ هَذَا التَّشْبِيْهِ حَتَّى سَمُّوا نَفْسَ
الْوَرْمِ سُخْدًا وَقَالُوا لِلْمُورِمِ وَجْهَهُ : مُسَخَّدٌ . قَالَ رُوَيْبَةُ : ... كَأَنَّ فِي أَجْلَادِهِمْ سُخْدًا
...

ونظيره قولهم للسيف : عَقِيْقَةٌ لاسْتِمْرَارِ تَشْبِيْهِهِمْ لَهُ بِعَقِيْقَةِ الْبَرْقِ وَلِقِنَانِ الْكُرُومِ غَرِيْبَانِ
لِذَلِكَ . الْأَحْنَفُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ تَبَادَلُوا تَحَابُّوا وَتَهَادُّوا وَتَذَهَّبَ الْإِحْنُ وَالسَّخَائِمُ وَإِيَاكُمْ
وَدَمَّيَّةِ الْأَوْغَابِ .

سَخِمَ السُّخَيْمَةُ : الْحَرِيقُ وَهِيَ مِنَ السُّخَامِ أَلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ لِلْعَدُوِّ أَسْوَدُ الْكَبِيْدِ